

تفسير سورة الحديد (5) الشيخ عبد القادر شيبه الحمد

عبدالقادر شيبه الحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين. والصلاة والسلام الاكملان على خاتم النبيين وامام المرسلين وسيدي الاولين والآخرين. وعلى اله وصحابه الطيبين الطاهرين ومن سلك سبيلهم وترسم خطاهم وترسم خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين. اما بعد فان - [00:00:02](#)

الحديث كتاب الله والله تبارك وتعالى يقول يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل. وهو عليم بذات الصدور. امنوا بالله ورسوله. وانفقوا من ما جعلكم مستخلفين فيه. فالذين امنوا منكم وانفقوا لهم اجر كبير. قبل - [00:00:42](#)

متابعة الكلام على هاتين الاية الكريمتين وجه الي هذا الاخ سؤال سؤال يقول فيه هل العذاب او النعيم يقع على الروح وحدها او على الجسم وحده او على الروح والجسد جميعا؟ هذا سؤال طيب - [00:01:10](#)

هل هل العذاب يقع على الجسم وحده او على الروح وحدها او على الجسم والروح جميعا انا قررت ان من منة الله علينا ان جعلنا مسلمين. هذي من اعظم المنن. يعني احنا لو بالليل والنهار طول عمرنا نشكر - [00:01:36](#)

على نعمة الاسلام ما وفيناه حقه. من اجل النعم واعظمها ان جعلنا مسلمين من اتباع محمد صلى الله عليه وسلم. نعمة عظيمة لا حد لها ولا حد ومن نعمة الله علينا لما تفضل علينا وجعلنا مسلمين جعلنا من اهل السنة والجماعة. لان ناس ينتمون - [00:01:57](#)

الاسلام وليسوا من اهل السنة والجماعة يسمون مسلمين او يسمون انفسهم مسلمين وهم ضد ابو بكر وضد عمر وضد عثمان وضد عائشة عندهم اكفر عباد الله ابو بكر عندهم اكفر عباد الله - [00:02:19](#)

هم افضل هذه الامة بعد نبيها محمد صلى الله عليه وسلم. هذا ايضا من نعمة الله علينا. انما جعلنا من هؤلاء لا جعلنا كفار ولجعلنا مسلمين من اهل الاهواء جعلنا مسلمين من اهل السنة والجماعة هذه نعمة جلييلة. نعمة جلييلة - [00:02:37](#)

يعني كما اننا اجمع المرسلين لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون لسنا كاليهود الذين امنوا بالبعض وكفروا بالبعض ولسنا كالنصارى الذين امنوا بالبعض وكفروا بالبعض. حتى الذي امنوا به لم يؤمنوا به على وجه صحيح - [00:02:55](#)

اليهود قالوا نؤمن بكل الانبياء قبل موتى. مع موسى والذين جاءوا الى نهاية العهد الجديد ويكفرون بعيسى ومن بعدهم والنصارى قالوا احنا نؤمن بموسى وبعيسى والذين قبلهم ولا نؤمن بمحمد - [00:03:16](#)

فكفروا بخير الانبياء والمرسلين معانا في الانجيل الذي نقل برنابا بعض الفاظه انه يقول ساقوم فيكم حتى ياتي المنحمن يعني المحمود الحمدي الكثير يعني محمد صلى الله عليه وسلم وهو الذي قال الله فيه - [00:03:36](#)

بعيسى عليه السلام هو قام خطيبا في بني اسرائيل يقول يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم مصدقا لما بين يديه من التوراة ومبشرا برسول ياتي من احمد لانه هو كلمة احمد سالحة لمعنيين. اما احمد انه كثير الحمد لله - [00:03:55](#)

فيصير بمعنى حامى يحمى الله حمدا كثيرا واما بمعنى انه محمود من الخلق. يعني يفعل الافعال التي يحمى عليها. ولا يوجد من خلق الله من يحمى. على كثرة الخير منهم - [00:04:16](#)

محمد صلى الله عليه وسلم فهو احمد ومحمد صلوات الله وسلامه عليه هذي كذلك هذي كذلك فمن فضل الله علينا ان جعلنا مسلمين من فضل الله علينا لما جعلنا مسلمين ان جعلنا من من اهل السنة والجماعة. كما احببنا كل المرسلين وسائر الانبياء وامنا - [00:04:31](#)

لا نفرق بين احد منهم يحزمون. احببنا جميع اصحاب محمد صلوات الله وسلامه عليه جميع اصحاب محمد اعزة في قلوبنا احباب

لنفوسنا اولى عندنا من ابائنا وامهاتنا واسرنا وعائلاتنا جميع اصحاب محمد ما فيهم - 00:04:53

يعني اللي اسمه صحابي هو اجل عندنا من ابائنا وامهاتنا شوف هذي نعمة من اجل النعم بعض الناس قلت يسموه مسلمين ومع ذلك اذا ذكر ابو بكر اعوذ بالله. مثل اخوانهم اليهود - 00:05:18

كما اشرت في حديث قريب لما جاء عبد الله بن السلام الى رسول الله عندما قدم المدينة صلى الله عليه وسلم وقال اني سألك عن ثلاث لا يعلمهن الا نبي - 00:05:38

قال ما هن؟ قال ما اول اشراف الساعة؟ وما بال الولد ينزع الى ابيه او الى امه؟ وما اول طعام يأكله اهل الجنة؟ قال هذه لقد بهن جبريل انفا. قال جبريل هذا عدو اليهود من الملائكة - 00:05:48

فصار اليهود يبغضون افضل رئيس الملائكة جبريل يبغضونه كذلك هؤلاء المنتسبون للاسلام احيانا. وفي نفس الوقت يرون ان ابغض خلق الله ابو بكر وعمر هؤلاء الادلة الذي يقول علي فيهم علي رضي الله عنه لما وقف خطيبا على المنبر في الكوفة وقال له ولده محمد بن الحنفى رحمه الله يا ابتاه - 00:06:05

من افضل هذه الامة بعد نبيها؟ قال ابو بكر قلت ثم من يا ابتاه؟ قال ثم عمر قال محمد فسكت مخافة ان يقول ثم عثمان. ودوا ان ابوه يصير هو وعثمان في مرتبة واحدة او اعلى شوية من عثمان. فسكت مخافة ان يقول - 00:06:35

ثم عثمان نحن ولله الحمد والمنة يقول علي لما طعن عمر يقول جاء اليه يبكي بكاء ويقول بابي انت وامى يا عمر هذا اللي يدعي هؤلاء المحاربون عن دين الله انهم يحبونه. كحب النصارى للمسيح ابن مريم. حبهم لعلي كحب النصارى. حب ما ينفع. مثل حب الدب - 00:06:53

اللي قتلوا الصحيفة وهي تدفع الذبابة بعد. حبي ما ينفع حب ما ينفع. علي يبكي ويقول لعمر بابي انت امى يا عمر كنت ان ساعة من ساعاتك افضل من حياة علي كلها - 00:07:15

كنت اجيء فاسمع النبي محمدا صلى الله عليه وسلم يقول فعلت هذا انا وابو بكر وعمر. انا اؤمن بهذا انا وابو بكر وعمر عندما حدث النبي محمد عليه الصلاة والسلام - 00:07:31

عندما حدث رسول الله ان ذنبا اخذ شاة من الراعي اخذ شاة من الراعي فانطلق الراعي يجري وراء الذئب فرماها الذئب له والتفت اليه وقال من لها يوم لا راعي لها غيري - 00:07:46

وقال الصحابة يا نبي الله سبحانه الله ذئب يتكلم؟ قال انا اؤمن بهذا انا وابو بكر وعمر كل الصحابة يؤمنون لكن ميزة ابو بكر وعمر فوق الصحابة كلهم. في الايمان - 00:08:02

ولما اخذ لما قال اراد رجل يسوق بقرة ان يركب بقرة. حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك. قالت البقرة ما خلقنا لهذا فقال ان سبحان الله يا نبي الله بقرة تتكلم؟ قال انا اؤمن بهذا انا وابو بكر وعمر. واخبر النبي - 00:08:18

محمد عليه الصلاة والسلام ان ابا بكر يلي الامة بعده في خبر معنوي عندما وكذلك عمر بعض من المعجزات من المعجزات لرسول الله من الاخبار بالغيب ان ابا بكر يلي بعده وان عمر يلي بعده عندما رأى عجوزا في الطريق فحدثته بحاجة - 00:08:38

راجعيني بمعنى كلام قالت ان لم اجدك قال تجدين ابا بكر قالت فان لم اجد ابا بكر قال تجدين عمر بن الخطاب. وحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام الذي رآه رؤيا الانبياء وحي وحق. انه رأى انه على بئر ينزع منها قال فنزعت. ما شاء الله ان انزع. ثم اخذها ابو بكر - 00:08:58

فنزع ذنوبا او ذنوبين ذنوبا او يعني سنتين مثلي ما عادش سنتين بعد رسول الله فاخذ فنزع ذنوبا او ذنوبين على ضعف والله انظروا لابي بكر ثم اخذها عمر فلم ارى اسمع فلم يقول حبيب الله محمد في عمر فلم ارى عبقرياه حتى ضرب - 00:09:21

هدول هدول احباب رسول الله. واعظم احبابنا بعد الانبياء والمرسلين. وهؤلاء. اقول ان من نعمة الله علينا اللي ما جعل في قلوبنا مرض لاصحاب رسول الله والقرآن يشير الى هذا الذي اتى. القرآن لما قال المنافقين لما امتنعوا عن القتال مع رسول الله وقالوا والله احنا اصحاب اعذار - 00:09:41

يوم غزوة تبوك. قال قل للمخلفين من الاعراض ستدعون الى قوم اولي بأس شديد هادي معجزة هذي معجزة في القرآن باخبار الله لرسوله بما يكون من الغيث قل للمخلفين من الاعراب - [00:10:06](#)

ستدعون الى قوم اولي بأس شديد. يعني الى قتال قوم اولي بأس شديد تقتاتلونهم او يسلمون يقاتلونهم ويسلمون. يعني ما في عندهم الا ان تقتلوههم او يدخلوا في الاسلام فان تطيعوا يؤتكم الله اجرا حسنا. وان تتولوا كما توليتم من قبل يعني في عهد محمد - [00:10:26](#)

يعذبكم عذابا اليما. وقد علم الناس قاطبة انه لم يأمر رسول الله لم يدعو الى قتال احد حتى توفي عليه الصلاة والسلام وان الذي دعا او ان ابا بكر هو الذي دعا الناس لقتال المرتدين الذين ارتدوا عن دين رسول الله من اهل اليمامة بعد رسول الله - [00:10:50](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم. والمرتد معه ان اما القتل واما الاسلام. يعني ما هو مثل اهل الكتاب. القتال او الاسلام او يعني ما يخيرون بين اثنين يخيرون بين ثلاث - [00:11:10](#)

اما ان يسلموا واما ان يؤدوا الجزية عن يد وهم صاغرون واما ان يقتلوا فلما يقول تقتاتلونهم او يسلمون فمعناها انهم مرتدين والقتل المرتدين انما كان في عهد ابي بكر بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهو - [00:11:25](#)

اشارة وايدان بان ابا بكر هو خليفة الصادق لرسول الله صلى الله عليه وسلم. هذه نعمة جلييلة من الله عز وجل نعمة جلييلة من الله عز وجل يقول هذي اشارات. هذي اشارات في القرآن وفي لاثبات امامة ويكفي ان جميع اصحاب محمد اتفقوا على - [00:11:40](#)
ابو بكر الصديق وكما جاء في الحديث عن علي رضي الله عنه قال نظرنا بعد موت رسول الله فوجدنا ان النبي قدم ابا بكر لل الناس فقلنا رضيه لديننا افلا نرضاه لامر دينانا - [00:12:01](#)

هذا من كلام علي رضي الله عنه يقول رضيه لامر يتشبهون بعلي مثل ما يتشبه النصارى بالمسيح يقولوا ربنا وهو بريء منهم مثل ما قال الرب. يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامى الهين من دون قال سبحانه. ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق - [00:12:17](#)

ان كنت قلته فقد علمت تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك. انك انت علام الغيوب ما قلت لهم الا ما امرتني به. ان اعبدوا الله ربي وربكم - [00:12:36](#)

وكنتم عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد. ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر فانك انت العزيز الحكيم انما سقت هذه المقدمة - [00:12:46](#)

لان النصارى واليهود يقولون ما فيه بعث اجسام يوم القيامة. يقولوا الاجسام اللي بتفنى ترجع ابدان النصارى واليهود يؤمنون بالدار الآخرة النصارى واليهود يؤمنون بالبعث واليوم الآخر لكن ايمان غير صحيح - [00:13:03](#)
لانهم يقولون ما يبعث الاجساد وانما النعيم والعذاب يقع للارواح لا للاجساد النعيم والعذاب لاهل النعيم. والعذاب لاهل العذاب انما يكون على الارواح وحدها. اما الاجسام راحت الذين يؤمنون بذلك الله سماهم غير مؤمنين فقال قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا - [00:13:28](#)

في اليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطي الجزية فبين ان ايمانهم باليوم الآخر ايمان غير صحيح. اذا كان يؤمن بان ما فيه الا بعث الارواح ما امن بالله. لان لو - [00:13:54](#)

المسألة مسألة بعث ارواح. ما كان الكفار سرقوا هذا ما كان الكفار شركوا بالبعث. سهلة على الواحد على ان بعث الارواح سعد لكن فاضي يقولوا للنبي اذا متنا وكنا ترابا فانا لمبعوثون ائذا متنا وكنا - [00:14:14](#)

ائذا اذا كنا عظاما نخرة ائنا لمردودون في الحافرة؟ اي راجعون الى ما كنا على مثل اجسامنا اللي كانت عليها في الدنيا ولما جاء الكافر للنبي عليه السلام بعظم قد بلي جاء ابو عظم انسان ميت من المعنى - [00:14:34](#)

واخذ يفته بيده يفت عظم الميت بيده ويقول يا محمد احيي الله هذه بعد موتها؟ فيؤثر ان النبي قال له نعم يحيه يحييها ويبعثك

ويدخلك نار جان وانزل الله عز وجل - 00:14:52

وضرب لنا مثلا ونسي خلقه. قال من يحيي العظام وهي رميم؟ قل يحيي الذي انشأها ولا مرة. وهو بكل خلق عليم. الذي جعل لكم من الاخضر نارا فاذا انتم توقدون. اوليس الذي خلق السماوات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم. بلى وهو الخلاق العليم -

00:15:09

انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء ولا ترجعون. نحن اهل السنة والجماعة والله الحمد

والمنة نؤمن بان الميت بمجرد ما يموت. وتطلع روحه من جسده. حتى قبل ما تطلع كمان - 00:15:29

الكافر يأتيه ملائكة العذاب اللي يقبض الروح كما اشرت في حديث قريب والمؤمن يأتيه ملائكة الرحمة لقبض روحه. والنازعات غرقا يعني ملائكة العذاب. لما يقبضون روح الكافر. والناشطات ملائكة الرحمة. لما يرسل لهم روح المؤمن من جسمه سلة رقيقة. رفيقا

رحيم. وبعدين يبدون يسلمون ويرحبون به عند استقباله - 00:15:51

وجثة بين اهله. قبل ما تطلع الروح تمام الرواية في الحلقوم بعد ما ينقطع صلته بالناس وخلاص ما عاد يفيد ولا يعيد يبدون بالتحية

والسلام عليه. يبدون بالتحية والسلام عليه - 00:16:20

ويرحبون به في استقباله للدار الآخرة. في استقباله للدار الآخرة يهللون بقدمه للدار الآخرة. للدار ان الذين تتوفاهم

الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون. هذه في الجنة طبعاً. لكن في قوله تبارك وتعالى ان

الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل - 00:16:36

عليهم الملكان عند الموت الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا ولكم فيها ما

تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون نزلا من غفور رحيم - 00:17:03

هذي بشارات بشارات لاهل الايمان. والكافر يقول له اخرجوا انفسكم اخرجوا انفسكم. اليوم تجزون عذاب الهون ما كنتم تستكبرون

في الارض بغير الحق وبما كنتم تصدقون. هذا واحد وهذا واحد - 00:17:20

والقبر يختلف. القبر يختلف. قد يكون القبر بطن تمساح وقد يكون القبر حواصل طير حواصل طير ومصارين وامعاء. حيوانات

مفترسة وحيوانات اليفة. وقد يذوب الانسان ذوبانا. يعني الرماد والرماد يذريه الريح ويتناثر في كل في انحاء كثيرة لكن -

00:17:40

للروح الله يجعل للروح صلة بذرات جسمه لانه عليم خبير يقول قد علمنا لما قال قاف القرآن المجيد بل عجبوا جاءهم منذر منهم

فقال الكافرون هذا شيء عجيب. اذ متنا وكنا ترابا يعني نرجع ذلك رجع بعيد. قال قد علمنا ما تنقص الارض منهم - 00:18:13

عندنا كتاب حفظ كل ذراتهم عندنا علمها الذرات اللي الله عنده علمها هذي يجعل فيه رابطة بينها وبين الروح لا يعلمها الا الله وحده.

ثم يسلط عليها اما روضة من رياض الجنة على الذرات وعلى الروح جميعا - 00:18:33

والا يسلط عليها حفرة من حفر النار ان كان صاحبها كافر فيحس بالعذاب الجسم والروح جميعا واحد يقول طيب يا اخي بعض البلاد

ما بيدفنون مثل الدفن الشرعي الدفن الشرعي طبعاً. الدفن الشرعي. انما يجمع بين الاكثر - 00:18:54

من ميت في قبر الا لضرورة. الدفن الشرعي ان ما يجمع بين ميتين في قبر واحد الا لضرورة. كمعركة حرب او جنسها فينزلوا الاتيين

والثلاثة في القبر ويحطوهم الاكثر قرآن او الاقدم هجرة او الاقدم صحبة او الاقدم او لك كذا. وينزلوهم ويحطوهم جنب بعض -

00:19:14

هذا هذا للضرورة. اما غير الضرورة فالسنة للمسلمين انهم يحفرون طول القامة او قامة ونصف او على قدر حالة الطبيعة الارض ثم

يحملون لحد الى جهة القبلة لاحظي الى جهة القبلة ثم يدخلون الميت ويحطونه فيه ثم يضعون اللبن على على اللحد حتى يصير

رابط بين الجدار وبين - 00:19:37

الجزء اللي ما حفر من القبر ثم يهال عليه شريعة رسول الله. هذي شريعة رسول الله. صلى الله عليه وسلم في دفن الميتين. بعض

الناس بعض بلاد المسلمين يدعون ان ارضهم رخوة. وانها ما يصلح فيها اللحد. فيبنون فساجي - 00:20:00

يسمونها علماء الشريعة فساق. الفساق جمع فسقية. وطبعا بعض الناس يحسب ان الفسقية عبارة عن آآ حديقة وفيها ماء وكذا. هذا بعض الناس الشكل هذا غلط. الفسقية عند علماء الشريعة انها ارض - [00:20:18](#)

تحفر نصف جامع او حولها وكبيرة واسعة حوالي خمسة امتار. ستة امتار. عشرة امتار. ثم تحط بجدار من الجهات الاربع. ويرتفع الجدران ثم تغطى ويصير لها باب وكل ما يموت ميت منهم يفتح الباب من هالعائلة. يفتح الباب ويرصونه جنب الجدار. فاذا مات الثاني جم فتحوا الباب ورصوه - [00:20:34](#)

فاذا مات الثالث وهكذا حتى يمتلى الفسقيه. وعلماء الشريعة يقول يقولون ويكره الدفن في الفساق يعني هذا يا هذا فيه كراهية ما هو حرام ولكن فيه كراهية في الشريعة الاسلامية - [00:20:57](#)

في قراءتها في الشريعة الاسلامية. الشريعة الاسلامية تكره هذا النوع من العمل. لو لو الانسان زرات مثل الرجل الذي قال لبنيه اذا انا مت فاجمعوا حطبا واحرجوني بالنار فاذا صرت رمادا - [00:21:13](#)

فدروا نصف في البر ونصف في البحر فوالله لان قدر الله علي ليعذبني عذابا ما عذبه احدا من العالمين فلما مات جمع بنوه الحطب واشعلوا النار فيه. ثم وضعوا اباهم على النار - [00:21:39](#)

حتى اكل تماما وصار رمادا فاخذوا رماد ابيهم. وذروا نصفه في البر ونصفه في البحر. فامر في بعض الروايات الصحيحة في البخاري وغيره. فامر الله البحر فجمع ما فيه. وامر الله البر فجمع ما فيه. فقام عبدا سويا امام الله. الناس ما يشوفهوش. فقام عبدا سويا - [00:21:58](#)

فقال يا عبدي ما حملك على ما فعلت؟ قال خشيتك يا رب قال قد غفرت لك. هذا مثال هذا مثال اقول انك لما تدخل في فسقية وتشوفها من المجموعة اللي فيها الميتين - [00:22:21](#)

الناس ما هم سوا يمكن واحد من هؤلاء الميتين اللي في اللي في المقبرة الكبيرة دي اللي في الغرفة اللي صارت مقبرة. اللي في الغرفة اللي صارت مقبرة. يمكن واحد منهم يمكن عبده صالح - [00:22:39](#)

ويكون الساني عبد شرير ويكون الثالث عبد كذا كيف يعذب هذا وهذا واحنا ما بنشوف شيء؟ قال انت بتشوفهم لما يكونوا نايمين قبل. في ايام الحياة ما عمرك دخلت بيت. ما عمرك شفت ناس - [00:22:52](#)

نايمين عائلة نائمة مع بعض. او اصحاب نايمين مع بعض. كانوا سهرانين الليل وناموا في غرفة. عشرة او خمستاشر او عشرين او اكثر انت لما تدخل تلاقهم كلهم نايمين صحيح. لكن ما تدري وش ماذا يعاني بعضهم واي وعوى بعضهم في اي سعادة؟ بعضهم في احلام في غاية - [00:23:07](#)

وبعضهم في عذاب في احلامه. وهذا ما يحس هذا وهذا ما يحس بهذا. واللي ينظر لا يشوف هذا ولا يشوف هذا اللي ينظر للنائمين واحد يحلم انه يقطع قطع والثاني حلا مني في روضة من رياض الجنة. عنده ما تشتهي النفس وتلد العين. والثاني يحلم ان عليه نار تأكل من كل ناحية - [00:23:27](#)

هم ان عندما تراه نايمين ما تعرف ما تقول هذا اللي بيشف منام طيب وهذا اللي بيشف منام راضي. كلهم نايمين اسرة واحدة. وكلهم على صورة واحدة ولكن قلوبهم في - [00:23:51](#)

يمكن بعضهم لما يقف تلاقي اثر الفزع في قلبها وثاني اثر الرضا والفرح والبشر والسرور على وجهه. من اثر رؤية المنام. لكن احنا ما نشوف شيء من هذا. ما نعرف ان هذا كان ان حلم - [00:24:01](#)

هذا وهو يحلم انه يحلم حلمي شقي وهذا يحلم حلمي سعيد ما ندري كذلك الموتى الموت شبيه بالنوم يا عباد الله ولذلك جاء في خطبة لرسول الله تؤثر عنه انه قال والله لتموتن كما تنامون - [00:24:15](#)

يقول النبي عليه الصلاة والسلام وهو يخطب والله لتموتن كما تنامون ولتبعثن كما تستيقظون ولتجزون بالاحسان احسانا وبالسوء سوء فاذا كان الانسان عمله صالح سواء كان ذرات مبعثرة في الجو او كان في قبر واحد او كان في بطن تمساح او كان - [00:24:31](#)

الله يعلم ذراته اين تكون. ويسلط عليها من النعيم او من العذاب. في القبر اما روضة من رياض الجنة واما حفرة من حفر واهل السنة

والجماعة يوجبون يعني من من من قواعد الاسلام او من من واجبات - 00:24:51

ان يؤمن بعذاب القبر ونعيم القبر. وكان النبي عليه الصلاة والسلام في اكثر صلواته كل ما يصلي في اخر التشهد بعد ما ينتهي من التشهد والصلاة على حبيب الله ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم بعد ما ينتهي منها يبدأ يتعوذ بالله من - 00:25:11
ومما يتعب في كل صلاة من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن عذاب جهنم فعذاب القبر حق وعذاب القبر حق وعذاب القبر على الجنة وعلى الروح جميعا كما ان نعيم القبر على الجنة وعلى الروح جميعا هذا مذهب اهل السنة والجماعة - 00:25:33

وكل ما خالف ذلك هو خارج عن نطاق مذهب اهل السنة والجماعة. ونعود الى تفسير التفسير اول الايات اللي قريت يقول يولج الليل في النهار في اخر الدرس الفات ان معنى يولج الليل في النهار ان يدخل النهار - 00:25:57
يدخل الليل في النهار فينقص الليل ويطول النهار ينقص الليل ويطول النهار مثل الحالة بالنسبة لهذه البلاد في فصل الصيف يصير الليل قصير والنهار طويل معنى ذلك انه ادخل الليل في النهار. فاخذ النهار جزءا كبيرا من الليل. هذا هياخذ ساعتين. وثلاث ساعات من الليل - 00:26:22

الليل يصير يعني مسلا يطلع الفجر في وقت في الصيف قدامه في الشتاء ثلاث ساعات او ساعتين قدامه في الشتا ساعتين او ثلاث ساعات. هذا اخذ النهار من الليل الجزء الذي ادخله الله عندما يقول يولج الليل في النهار - 00:26:51
ويولج النهار في الليل ويدخل النهار في الليل فيصير الليل يطول والنهار يكسب وهذه اية من ايات الله لان مصالح العباد والبلاد ترتبط بها مصالح العباد والبلاد والنبات والماء وحتى الجمادات - 00:27:12

تستفيد من هذا التباين في الليل والنهار. من هذا التباين في الليل والنهار كم من ناس يسعدون بطول الليل وكم من ناس يسعدون بطول النهار؟ وكم من ناس يستفيدون من قصر الليل؟ وكم من ناس يستفيدون من قصر النهار فهي ايات لله؟ وكما - 00:27:35
قلت بهذا النظام البديع المتقن البديع المتقن من اختلاف الليل والنهار ايات. ولذلك يقول الله ان في وفي اختلاف واختلاف الليل والنهار ايات لقوم يعقلون. ايات لقوم يعقلون. اللي عنده ادراك يعرف ان هذه ما جاءت سهلة - 00:27:54
ان كون الليل يأخذ نظام دقيق. نظام دقيق بسبب مطالع الشمس ومغاربها. بسبب طالع الشمس ومغاربها بعدد ايام السنة بعدد ايام السنة. الشمس تطلع اليوم من هذا المطلع وباكرا تطلع من مطلع فيديو - 00:28:18

لو حطيت ثقب ثقب في جدار وانت خبير بمصالح الشمس بعض الناس يعمل هكذا يحط جدار حائط من زجاج يحط فيه خروج ويحط فيه خروج يعلم ان الشمس تطلع من هذا الخروج اليوم. وباكرا من الخارج الثاني. لو نظر لها من الخارج لاول ما رآها وهي تطلع - 00:28:38

لو نظر من الخبز الثاني في اليوم الثالث ما رأى وهي تطلع. هذا الناس جربوها وعرفوها ودرسوها وصارت تدرس في العلم ولذلك ربنا يقول رب فلا اقسم برب المشهد في الاية في السورة السابقة بيتكلم عن ما يعني فلا اقسم بمواقع - 00:28:58
النجوم ويتقل يتكلم عن رب عن رب المشارق والمغارب رب المشرقين ورب المغربين. رب المشرق والمغرب. المشرق يعني الجهة اللي تزهق منها الشمس. والمغرب الجهة التي تغرب. والمشرقين والمغربين. مغرب - 00:29:15

الشمس في الشتاء والصيف ومشرقي الشمس في الشتاء والصيف. والمشارق والمغرب. مشارق الشمس بعدد ايام السنة على النظام الدقيق العجيب المتقن التي بعظ الله الذي فعله الله عز وجل لعباده. يقول ها هنا يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل. اسمع - 00:29:30

وهو عليم بذات الصدور يعني خفيات القلوب خفيات القلوب وحقائق القلوب وما تنطوي لان القلوب صناديق مقفلة ما يطلع عليها الا الله وحده صحيح اللسان احيانا يكون مفتاح للي في القلب - 00:29:49
وبعض العوام يقولوا اليد مغراف القلب هي اذا كان القلب يبحب غرب بمغرفة كبيرة وان كان يبكره غرب بمغرفة صغيرة لو واحد قعد يوزع على ناس ما اعطى هذا كمية كبيرة وده قليلة قالوا لقلبي اليد مغراف القلب. لو كان قلبك يحبني متله ما اعطيته اكثر مني.

هكذا - 00:30:13

يفعلون. فالله تبارك وتعالى جعل القلب صندوق مغلق لا يعلمه الا الله وحده ما يعلم حقيقة القلب كانه يقول لك اعمل ما شئت ترى خفايا نفسك عندي علمه. خفايا قلبك عندي علمها. مهما فكرت ومهما دبرت - 00:30:34

ومهما امنت او كفرت فلا يغيب عن علمي شيء من ذلك كله عليم بذات الصدور. ثم بعد ذلك ينادي او يأمر الانسانية كلها فيقول امنوا بالله ورسوله. امنوا امنوا يعني ما دمتم عرفتم الله هذه المعرفة ما دمتم عرفتم ربي عز وجل فامنوا بالله ورسوله امنوا بالله -

00:30:55

ورسوله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين به. امنوا بالله ورسوله وانفقوا ايمان وانفاق. امنوا بالله ورسوله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين به فالذين امنوا منكم وانفقوا لهم اجر كبير فالذين امنوا منكم وانفقوا لهم اجر كبير. وكأن اللي يؤمن ولا ينفق ليس له ذلك الاجر الكبير. وكأن اللي ينفق ولا يؤمن ليس له اجر - 00:31:25

البطة لا كبير ولا صغير. اللي ينفق وهو ليس بمؤمن لا ادرك ولا صغير لان الله يقول في اللي يعملون عمل الخير من الكفار وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا. وقدمنا الى ما عملوا من - 00:32:02

فجعلناه وباء منثورا لان شرط العمل ان يكون خالصا لله وان يكون على منهج محمد صلى الله عليه وسلم يقول هنا امنوا بالله العلماء بعضهم يقول ان الاية هذي مدنية - 00:32:22

او السورة مدني هو لا شك ان في السورة ايات مدنية لانه لا قتال الا بعد الهجرة. ادي واحدة ثانيا نص على اية تدل على انها مدنية قطعاً. لانه يقول لا يستوي منكم من انفق من قبل فتح وقاتل. كلمة قبل الفتح وقاتل اولئك - 00:32:38

اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وكانت واذا كان الفتح جاء الفتح ما كان فتح مكة الا في السنة الثامنة من الهجرة. يعني كان في المدينة فالاية مدنية قطعاً - 00:33:04

بعض اهل العلم قال الاية هذه مدنية امنوا بالله ورسوله يعني دوموا على الايمان بالله ورسوله داوموا اثبتوا لان اذا كان هو مؤمن انت تأمره بالايمان معنى ذلك تقول له اثبت على ما انت عليه - 00:33:15

اذا كان هو مؤمن وانت تقول له امن هو مؤمن. وانت بتقول له امن معناها اثبت على ايمانك دم على ما انت عليه من نعيم من النعمة بالايمان على الايمان واثبت عليه واستقر واستمر عليه. هذا معنى امن اذا كانت الاية للمؤمنين. واما اذا كان الامر للكافرين -

00:33:33

سلام الله انهم لم يكونوا فامرهم بالامام والايمان بالله شف لاحظ ان الاية اقتضت على يد واحد المعنيين ذو شقين يعني الاية امرت بامرين الامر الاول منهما منهما ذو شقين. فقال في الامر الاول امنوا بالله ورسوله - 00:33:56

حتى يعلم الناس ان الايمان بالله وحده لو امنت بالله باسمائه الحسنی وصفاته العلی وذاته المقدسة ايمانا ايمانا على قدر ما تسميه من الايمان. ولم تؤمن برسول الله ما فعلت شيئا - 00:34:18

ما فعلت شيء؟ لو امنت بالله بكل احنا نسمع في عصرنا هذا طبعا العالم الان يكاد عسكري يعني بالتقسيم العام بالتقسيم العام يقولوا معسكر شيوعي. يعني ملحد دهر لا يؤمن بالله ولا بالمرسلين - 00:34:42

فاول كلمة في النظام الروسي لا اله والكون مادة وهكذا جميع البلاد التي تعيش في ملك الشيوعية سواء كانوا تبع روسيا وتبع غيرهم لا يؤمنون بالله ولا ولا برسول الله - 00:35:05

لا يؤمنون بالله ولا بالمرسلين. والعالم الثاني يقولوا عالم يؤمن بالله طبعا هذا نوع الحقيقة مجاملة نعمل لما يقول على هؤلاء مؤمنين بالله ربنا سمى ايمانهم ان معهم ايمان صحيح - 00:35:19

مثل ما قلت من شوي انه يقول قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله. لاني لما قالوا امنا بالله قالوا العزيز ابن الله والنصارى قالوا نؤمن بالله والمسيح ابن الله اللي يؤمن بان الله يلد ما امن بالله ورعاه الله. الله لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد - 00:35:37

واللي يقول عزام ابن الله من اليوم ما امن بالله الله ما يجيب ما يلد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد اللي بيقولوا علي ابن ابي

طالب اله السما والارض ما امنوا بالله ونبي محمد عليه الصلاة والسلام. ما امنوا بالله اللي يقولوا علي ابن ابي طالب اله السما والارض.
ما امنوا بالله. اللي يقوله الحاكم - [00:35:57](#)

المهول اللي كان حاكم لنصر ايام الفاطميين العبيديين. العبيديين اليهود. يقولوا لا اله الا الحاكم. اذا لا اله الا الحاكم. العبيدي هذا اليهودي يهودي لما يقول لا اله الا الحاكم بعدين يقول انا مسلم هذا كذاب - [00:36:16](#)

الاسلام. اصلهم ما كانوا يسمون نفسهم مسلمين. اصلهم في اكثر من الف سنة ما كانوا يسمونهم مسلمين. طبعاً اللي يقولوا لا اله الا الحاكم هم الدروس ولا نجد الا سنة اربعمية وتمانية هجرية - [00:36:30](#)

اول وجود لهم على الارض كان سنة اربعمية وتمانية من الهجرة واللي قالوا لا اله الا علي ابن ابي طالب اول وجود لهم كان سنة ميتين وستين من الهجرة سلسلة ميتين وستين من الهجرة. اللي يقولوا لا اله الا علي بن ابي طالب. ومن سنة ميتين وستين من الهجرة الى اليوم ما سماهم عالم من علماء الاسلام المسلمين. كفار مرتدون - [00:36:44](#)

عندنا الاسلام اللي يقولوا لا اله الا علي كفار مرتدون. واللي يقول لا اله الا الحاكم العبيدي والنصارى وش يقول النصراني يقول الله الاب والابن والروح القدس اله واحد يقول الاب والابن والروح القدس له واحد ثلاثة يصير يصير ثلاثة ذول ما هم اله واحد - [00:37:05](#)

لك اه الله قال لك قد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاث كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة اللي يؤمن بحلول الله في خلقه. او باتحاد الله مع خلقه او بوحدة الله مع خلقه. او يقول لا اله الا علي. او لا اله الا الحاكم. هؤلاء - [00:37:28](#)

كفار ان كان اباؤهم في الاصل مسلمين فهم مرتدون من دين الاسلام سيحكم عليهم بانهم مرتدون من دين الاسلام. يجب البدء بقتالهم قبل قتل اليهود والنصارى. والذين اشركوا من الاجناس الاخرى - [00:37:45](#)

اذا كان اباؤهم مسلمين وقالوا لا ايه لا الحاكم ولا فهم من جنس المرتدين كما يقول جلالة سيدنا تيمية رحمه الله فيجب البدء بقتالهم قبل قتال اليهود والنصارى لان ابا بكر رضي الله عنه بدأ بقتال المرتدين قبل قتل اليهود والنصارى - [00:37:59](#)

هذا وضع النقاط على حروف ياء هذه هي طبيعة المساء فاذا قال امنت بالله وهو يعتقد ان الله يلد او يعتقد ان الله يظلم او يعتقد ان الله لا اسم له ولا صفة - [00:38:15](#)

او يعتقد اي عقيدة تنافي التوحيد لا يكون مسلماً المؤمن بالله المقر يعني احنا نشوف بعض الناس او شفا بعض الناس يجي على بهيمة من بهائم الانعام وقل هذي للولي الفلاني - [00:38:30](#)

نذر نذر للولي الفلاني ويروح عندما يصيبه مرض او جذب او قحط او غم او نازلة يروح عند القبر ويبدأ يدعو يا سيدي فلان سوي لي كذا وسوي لي كذا - [00:38:50](#)

هذا كافر بالله كفراً بشرك اكبر مرتد عن دين الاسلام خارج من الملة مباح الدم. زوجته المسلمة تبين منه ولا توارث بينه وبين ذريته من المسلمين اللي ينادي الموتى من قبورهم يقول اعمل لي اعمل لي ربك يقول واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان - [00:39:07](#)

يستجيبيوا لتترك العبد تترك الرب وتيجي للعبد تيجي للمحتاج ولذلك ربنا يقول اولئك الذين يدعون. شف الرب لما ينبه عباده في القرآن اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم يعني هؤلاء اللي انتم يا كفار تستجيرون بهم كانوا يستجيرون بالله. فلماذا لا تستجيرون بالله كما استجارهم بالله - [00:39:32](#)

ايهم اقرب؟ انك تستجير بالله واستجير بعبد من عبيد الله. الله يغضب ان تركت سؤاله وبني ادم حين يسأل يغضب. انت لو جيت لوحك تعطيني اعطاه لو قلت له مرة ثانية اعطيني يمكن يعطيك ان كان كريم - [00:39:57](#)

وان كان نص نصف قال لك يا اخي انا اعطيتك خلاص توكل على الله بس رح لو قال لك لو قلت له في المرة الثالثة اعطيني يمكن يطلع من ثيابه - [00:40:15](#)

لكن ربك كلما كررت السؤال ازدادت كبراً في عينه كل ما الحفت عليه في السؤال ازدادت حبا عنده كل ما زرعت اليه صرت من اقرب

العباد اليه سؤالك له سؤالك له ازدلاف الى الله وقربان الى الله - 00:40:25

ليش تسأل غيره يعجبني قول ذلك العالم وقائلة مات الكرام فمن لنا وقائلة مات الكرام فمن لنا اذا عضنا الدهر الشديد بنا به فقلت لها من كان غاية همه سؤالاً لمخلوق فليس بنابه - 00:40:50

لان مات من يرجى فمعطيهم الذي يرجونه باق فلوزوا ببابه وبعدين اظن اكرم خلق الله قاطبة كان محمد بن عبدالله اظن ما ما هو اظن اعتقد ما هو اظن اعتقد - 00:41:18

اعتقادا جازما ان هذه الارض من لدن وجدت الى ان تقوم القيامة وتتبدل الارض ما خطى عليها افضل من محمد على الاطلاق مثل ما يقول يقول واحد في ولده هشام ابن قال هشام ابن عبد الملك على علي زين العابدين ابن الحسين ابن علي رضي الله عنه -

00:41:41

علي زين العابدين يطوف حول البيت فجاء هشام ابن عبد الملك مشدوهين في النظر الى ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم علي زين العابدين ابن الحسين ابن ابن فاطمة الزهراء بنت رسول الله - 00:42:05

وهو بيطوف حول البيت الناس عيونهم معلقة به عيون الناس معلقة بعلي وهي طوب فقال اه من هذا؟ وهو الخليفة ما واحد ناظر فيه لما صفا وعلي ابن الحسين الناس اغفلوا هشام ابن عبد الملك واشتغلوا بالنظر الى علي ابن زيد ابن علي زين العابدين ابن الحسين - 00:42:20

فلما قال قال وهشام من هذا فيقول الشاعر هذا الذي تعرف البطحاء وطأته والبيت يعرف هو الحل والحرم هذا ابن خير عباد الله كلهم وهذا التقي الطاهر العلم لما قال - 00:42:42

يقول هذا هذا التقي النقي الطاهر العلم. اذا رآته قريش قال قائلها الى مكارم هذا ينتهي الكرم هذا ولد بنت رسول الله. فما بالك بابيه وما بالك بامه؟ وما بالك بسيد الاولين والآخرين محمد - 00:43:05

يقول شاعر انا اثرت شعره في وقت قريب يقول نذر الكلام من الحياء تخاله ضامنا وليس بجسمه سقم متهلل بنعم ناعم ذاك الشاعر يقول في علي ما قال لا قط الا في تشهده - 00:43:26

ما قال لا قط. ما عمره واحد سأله قال له لا هذا علي زين العابدين اللي لما قال هشام من هذا؟ قال هذا ابن خير عباد الله كلهم. هذا التقي النقي الطاهر العلم. اذا رآته قريش قال قائلها - 00:43:51

الى مكارم هذا ينتهي الكرم ما قال لا قط الا في تشهده لولا التشهد كانت مأوه نعم لولا التشهد بدل ما اشهد ان لا دي نعم الرسول فين علي زين العابدين وابوهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:44:06

مثل ما قال ذاك السعدي كيف ترقى رقيق الانبياء ويا سما ان طاولتها سماء؟ ومع ذلك يقول الشاعر في ذكري هذا ابيات نذر الكلام من الحياء تخاله ان النساء يقول كده. ان البيوت معادن - 00:44:27

ان البيوت معادن فنجاره ذهب يعني اصل اذا كان ذهب. كأنه ما هو من الطين. كأنه ما هو من الطين. ان البيوت معادن فنجاره ذهب يعني اصله. وكل بيوته ضخم نذر الكلام من الحياء تخانه ضمنا وليس بجسمه سقم عقم النساء فلم يلدن شبيهه - 00:44:45

ان النساء بمثله عقم متهلل بنعام بلا متباعد سيان منه الوفرة والعتب الرسول محمد عليه الصلاة والسلام كما قلت في وقت قريب جاءه رجل قال اعطني يا محمد. فاعطاه قال اعطني يا محمد مرة ثانية اعطني يا محمد اعط هذا خير هذا خير الخلق قاطبة -

00:45:10

فاعطاه قال اعطني يا اعطى ثلاث مرات فلما انتهى من الثالثة قال له النبي هل احسنت اليك يا اخا العرب؟ والصحابة قاعدين حر رسول الله مثل الاقمار حول الشمس هل احسنت اليك يا اخ العرب؟ قال ما احسنت ولا اجمل - 00:45:34

فهم به الصحابة ان يبسطوا به هم الصحابة رضوان الله على لاساءتي هذه مع خير خلق الله محمد صلى الله عليه وسلم فهدأهم رسول الله وسكنه ثم قام واخذه من يده - 00:45:53

ودخل بيته فاعطاه ثم اعطاه ثم اعطاه خلي البيت ما عنده احد ثم قال هل احسنت اليك يا اخ العرب؟ قال نعم. احسنت واجملت

جزاك الله عني خيرا اربع مرات قراءة يعني ثلاثة مرة وثلاثة جوف. ثلاث عطايا برة قدام الناس - [00:46:15](#)

وتلات عطايا جوة بينه وبين الله ومع ذلك خلت قلبه يلين ويحن ويقول احسنت واجملت فامسك النبي بيده عليه السلام واخرجه الى الناس وقال اني كنت اعطيت هذا واني سألت هل احسنت اليك يا اخا العرب؟ قال ما احسنت واجملت - [00:46:35](#)

فاغضبكم فاغضبكم. وانه يزعم الان اني احسنت واجملت. هل احسنت اليك يا اخ العرب؟ قال احسنت واجملت جزاك الله عني خيرا فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك مثل - [00:46:54](#)

قال مثلي ومثله في معنى كلامي عليه الصلاة والسلام. كمثل رجل كانت له ناقة دابة انطلقت من فاراد ان هربا وجفلت فاراد الناس ان يمسكوها ليساعدوه على مسكه فكلما جرى الناس خلفها اسرعت في الجري والهروب - [00:47:10](#)

فقال ارجعوا الى مكانكم وانا اعلم باخلاق دابتي انا علي دباس ارجعوا بتقعدوا استريحوا. وانا اجيب دبة. فعمل لها اي شيئا. اشار اليها بشيء كان يعطيها اياه. فرجعت اليه فامسكها واعادها - [00:47:30](#)

الى مكانها هذا مثال اقول هذا افضل الخلق اعطى ثلاث مرات ولما اعطى الثلاث الاخرى قال اللي في قلبه مرض ا احسنت واجملت الله ترى ما في دقيقة اقول ما في دقيقة وانا ابالغ ما في ثانية تمر الا ولله علينا عطاء ونعمة - [00:47:44](#)

ما في ثانية من يوم كنا في اصلااب ابائنا وفي عالم الذر ونحن نتناقل في اصلااب الاباء وارحام الامهات ونعم الله علينا متوادة حتى صرنا في بطون امهاتنا وجننا ونحن - [00:48:07](#)

غارقون في بحر نعم الله كل لحظة يعطينا من اسم السؤال ومن غير سؤال يعطينا بالسؤال ومن غير سؤال. وهو يحب السائلين يحب الذين يسألون الله يحب العبد اذا ضرع اليه. واذا قال يا رب وانا قلت اكثر من مرة قلت اكثر من مرة ان العبد اذا كان ياكل حلال ويؤمن بالله - [00:48:26](#)

المرسلين اذا كان ياكل حلال ويؤمن بالله ورفع ايديه وقال يا رب الله لا يردها خائبة ابدا. اما في الحال الى حاجتي وكم جربنا كثيرا من هذا القبيل. واما يدخرها له الى ساعة اخرى يكون احوج فيها من هذه الساعة - [00:48:52](#)

واما يجعلها في موازينه يوم القيامة يعني واحدة في السنة اما يجيبوا لي حاجة في الحال واما يدخرها الى وقت يكون العبد احوج لانها لو جات الان ضيعها فيأخرها في وقت اخر حتى تكون انفع له. واما يجعلها في موازينه يوم القيامة. ولذا يبدأ هنا فيقول امنوا بالله ورسوله - [00:49:15](#)

فالذين يزرعون الى غير الله ويستكينون لغير الله. ويحكمون غير شرع الله ويتبعون غير محمد لان كلمة الامام بالرسول معناها ايه؟ معنى الايمان بالرسول ان تصدقه فيما اخبر وان فيما امر - [00:49:38](#)

وان تنتهي عما نهى عنه وزد والا تعبد الله الا بما جاء من شرعه صلى الله عليه وسلم تصديقه فيما اخفى. وطاعته فيما امى. والانتهاه عما نهى عنه وسجد هذه اصل لابد منها ليسعد العبد. امنوا بالله - [00:49:56](#)

وانفقه مما جعلكم مستخلفين فيه. فالذين امنوا منكم وانفقوا لهم اجر كبير. والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على النبي وعلى اله وصحبه وسلم - [00:50:13](#)